البعد الهوياتي للغة العربية و أثره على متعلميها الناطقين بغيرها

the identity dimension of the Arabic language and its impact on its learners for non native speakers

محمد بلقاسم بن جيدل *

تاريخ الإرسال: 2020/09/04	تاريخ القبول:2020/10/05	تاريخ النشر:2020/12/30

الملخص

تقف هذه الدراسة على البعد الهوياتي للغة العربية وأثره على متعلميها الناطقين بغيرها، وهذا من خلال بحث مفهوم الهوية وارتباطها باللغة وصولا إلى أثر اللغة العربية كمكون للهوية في المتعلمين الناطقين بغير العربية مع خاتمة استنتاجية لما يمكن أن يخدم البعد الهوياتي في تعليم اللغة العربية لهذه الفئة المستهدفة .

الكلمات المفتاحية: اللغة العربية. البعد . الهوية . الناطقين بغيرها. تعليم اللغة .

Abstract

This study aims on the identity dimension of the Arabic language and its impact on its learners for non native speakers through this research about the concept of the identity and its connection to the language arriving on the impact of the Arabic language as a component to the identity on the learners for non native speakers of Arabic with a conclusion why can dimension serve identity to learn Arabic language for this target group.

***Key words**: Arabic language- identity- non native speakers –learning language by distance.*

❊❊❊ ❊❊❊ ❊❊❊

المؤلف المرسل: محمد بلقاسم بن جيدلbendjidelm@gmail.com

* قسم اللغة العربية وآدابها جامعة الجزائر02 bendjidelm@gmail.com

.مقدمة:

تعتبر اللغة مفهوما جوهريا معبّرا عن الوجود الإنساني، ووسيطا تفاعليا مُحقّقا لمبدأ التشاركية الوجودية بين أفراد المجتمع الإنساني من خلال وظائفها العديدة، ومن بينها الوظيفتان التعبيرية والتواصلية، وعليه فلا غرو أن يحظى موضوع اللغة باهتمام الباحثين والدارسين، ويأخذ هذا الاهتمام بُعدا أعمق عند ربطه بموضوع الهوية التي تُؤطّر الوُجود الإنساني بمعالم مُميّزة تختلفُ من أمّة إلى أخرى، وتتباين مُتغايرة من هوية إلى أخرى.

بتعبير اللغة عن الحمولة الثقافية للمُكوّن الهوياتي الذي تنتمي إليه تؤدي تعليمية اللغة وظيفة تتجاوز مُنجز تعميم استعمال اللغة خارج إطارها الجغرافي لتصبح فعلا حضاريا، ينتقل فيه المكوّن الهوياتي من أمّة إلى أخرى، ومن هذا المنطلق تأتي هذه الدراسة لتقف على البُعد الهوياتي للغة العربية لغة إنسانية لها ما يُميّزها، وأثر هذا البعد في متعلمي هذه اللغة الناطقين بغيرها.

للوقوف على الموضوع وأفكاره المتعددة نستوقفُ أنفسنا عند التأطير المفهومي لمصطلحي اللغة والهوية انتهاء إلى استجلاء المقصود بالبعد الهوياتي للغة العربية .

2. مفهوم اللغة

اللغة معجميا من الفعل (لغا) وهي على وزن « فُعلة من لغوت أي تلمت، أصلها لُغوة كُرة ... لغا فلان عن الصواب وعن الطريق إذا مال عنه قاله ابن الأعرابي، قال : واللغة أخذت من هذا لأنّ هؤلاء تكلموا بكلام مالوا فيه عن لغة هؤلاء الآخرين »[1].

وعرفها ابن جني في خصائصه بأنّها « أصوات يُعبّر بها كل قوم عن أغراضهم »[2]. أمّا ابن خلدون فقد رأى « أنّ اللغات كلّها ملكات شبيهة بالصناعة، إذ هي ملكات في اللسان للعبارة عن المعاني، وجودتها وقصورها بحسب تمام الملكة أو نقصانها »[3].

الحقيقة أنّ اللغة تتجاوز كونها مجرّد أصوات أو رموز تُحقّق وظيفة التواصل، بل هي أشمل من ذلك باعتبارها ظاهرة اجتماعية تتجاوز البعد الفردي إلى المستوى الجماعي

المعبّر عن انتماء الفرد إلى مُكوّنه الاجتماعي ثقافة ولغة وتاريخا، في تعبير عن هذا الارتباط الوشيج بين اللغة والهوية كما يرى ذلك الدكتور عبد الله البريدي الذي يؤكّد أنّ « أيّ تعريف للغة لا يعترف بمحورية الهوية يُعدّ ضربا من (اللغو المفاهيمي) الذي لا قيمة له، كما أنّ أيّ تعريف للهوية لا يراعي اللغة لهو تعريف ناقص »[4] . على هذا التأسيس قدّم الدكتور البريدي تصوره للغة الذي اعتبر فيه أنّ « اللغة هويّة ناطقة»[5]، وهذا المفهوم يخدمنا في تجلية البعد الهوياتي للغة العربية، لكن قبل ذلك نستوضح فيما يلي مفهوم الهوية الذي يتأسس عليه هذا البعد.

3. مفهوم الهوية ومكوّناتها:

1.3 مفهوم الهوية:

ترد كلمة (الهوية) ورودين (الهُوية) بضم الهاء، و (الهَويّة) بفتحها ولكل كلمة معناها الذي تدلّ عليه، و (الهُوية) بالضم من الضمير (هو) في إشارة « إلى الضمير الجمعي لأيّ تكتّل بشري، فهو محتوى لهذا الضمير بما يشمله من قيم الشخصية، وتقاليد، وعادات، ومقوّمات، وأهداف الجماعة وإرادتها في الوجود والحياة »[6]. أمّا (الهَويّة) بالفتح فمن « هوى النفس إرادتها ... قال اللغويون الهوى محبّة الإنسان لشيء وغلبته على قلبه .. امرأة هَويّة لا تزال تهوى »[7]. كما أورد صاحب اللسان معنى « هوى بالفتح يهوي هَويّا وهُويّا، وانهوى: سقط من فوق إلى أسفل »[8]، وقريب من كلمة (هَويّة) التي جاء فيها « وقيل الهَويّة بئر بعيدة المهواة وغرسها سقفها المغمّى عليها بالتراب فيغترّ به واطئه، فيقع فيها ويهلك »[9]. أمّا في المعجم الوسيط فيُشار إلى أنّ « الهوية في الفلسفة حقيقة الشيء أو الشخص الذي تميزه عن غيره، أو هي بطاقة يُثبت فيها اسم الشخص وجنسيته ومولده وعمله وتسمى البطاقة الشخصية أيضا »[10].

يأخذ مفهوم (الهوية) في الاصطلاح أبعاد متعددة فهي من المنظور النفسي تعني « شعور الشخص بالانتماء إلى جماعة أو إطار إنساني أكبر، يشاركه في منظومة القيم والمشاعر والاتجاهات »[11]هذا الشعور بالانتماء هو الذي يؤسسه علاقة الشخص

بجماعته، ويمنحه محدّداتها التي تكون جزءا رئيسا من شخصيته يُعرف بها، ويُضاف إليها. أمّا من المنظور الاجتماعي فقد نُظر إلى الهوية على أنّها « مجموع السمات المختلفة (السلالية والاجتماعية والثقافية وغيرها) المحدّدة والمُميّزة لجماعة بشرية ما، والتي تهيمن نسبيا خلال فترة معيّنة »[12].

يرتبط مفهوم (الهوية) بالانتماء، حيث يتحدّد بها الإطار الجامع للمجموعة البشرية التي تعبّر عنها هذه (الهوية)، لذلك فهي عنصر رئيس في تحديد الشيء، ومُحدّد دقيق للتعريف بالإنسان، وفي هذا السياق يرى المفكر محمد عمارة « أنّ هويّة الشيء ثوابته التي لا تتجدّد، ولا تتغيّر ..تتجلى وتفصح عن ذاتها دون أن تخلي مكانها لنقيضها طالما بقيت الذات على قيد الحياة .. فهي كالبصمة بالنسبة للإنسان يتميّز بها عن غيره»[13] .

2.3 مكوّنات الهوية:

تتعدّد مكوّنات الهوية لتجمع إليها عناصر مختلفة كالدين واللغة والثقافة والتاريخ، في تركيب متكامل معبّر عن جوهر الأمة ، ولا يمكن الحديث عن مكوّن واحد، كما لا يُسلّم بغلبة وأهميه مكوّن على بقية العناصر المؤسسة للهوية، مع تسجيل الاختلاف بين الهويات المتعدّدة فما يمكن أن يكون مكوّنا رئيسا في هوية ما، قد لا يكون كذلك في هويّة أخرى، وهذا ما يؤكّده الدكتور محمود أمين العالم الذي يرى أنّ الهويّة «لا تتشكل من عنصر واحد سواء كان الدين أو اللغة أو العرف أو الثقافة .. إنّما هي محصّلة تفاعل هذه العناصر كلّها»[14]

يربط الدكتور إبراهيم الديب مفهوم الهوية بالقيم في مشروعه (هويتي لدراسة القيم والهوية) وفي ورقته البحثية الصادرة عن مركز (هويتي) يقدّم الدكتور الديب رؤيته للعناصر المكوّنة للهوية، حيث يجعلها في جزأين :

الجزء الأول هو النواة الصلبة ويتكوّن من (المعتقدات الدينية . القيم الحاكمة . التراث الشامل . اللغة الرئيسة .)

الجزء الثاني المكوّنات التكميلية وتشمل (الأعراف والعادات والتقاليد . الجغرافيا الطبيعية والسياسية . التاريخ . الإنتاج والإنجاز الحضاري المتجدد للمجتمع . الفلكلور الشعبي . قيادات وأعلام ورموز المجتمع . نمط العلاقات مع المحيط . النظام السياسي للدولة . نمط حياة المجتمع . رسالة المجتمع ومهامه وأهدافه . المصالح المشتركة للمجتمع . التحديات المشتركة للمجتمع . الموروث المادي ويتعلق بالمواقع الأثرية والمعمارية والمقتنيات التراثية..)[15].

4. البعد الهويّاتي للغة العربية:

من خلال ما سبق تتّضح العلاقة الوطيدة بين اللغة والهوية، فبالإضافة إلى كون اللغة مكوّنا للهوية فإنّهما تتميزان بكونهما خاصّتين إنسانيتين قديمتين، ضاربتين في عمق التاريخ الإنساني، واللغة هي الوعاء الحاضن واللسان المعبّر عن البعد الثقافي الذي يُميّز الأمّة، لذلك اعتبر الدكتور البريدي اللغة هويّة ناطقة، حيث نظر إلى أنّ مفردات اللغة تكتسب معاني مختلفة بحسب هوية الناطق بها[16].

وإذا جئنا للحديث عن اللغة العربية فإنّنا سنجد أنّ هذه اللغة قد ارتبطت وشائجها بالهوية الإسلامية ارتباطا وثيقا، فهي لغة القرآن النص المقدّس مصدر التشريع الأول، وهي اللغة المُتعبّدُ بها، حيث يتوجب على المسلم . مهما كانت جنسيته . أن يعرف من العربية ما يُمكنّه من تلاوة القرآن في الصلاة، إذ لا يجوز له أن يقرأ في صلاته قرآنا مترجما، لذا فالحفظ على الهوية الإسلامية يقتضي الحفاظ على اللغة العربية، والاهتمام بهذه اللغة هو تعزيز لهذه الهوية في النفوس .

إذا كانت هوية كل مجتمع تقوم على لغته، فإنّ هوية المجتمع العربي الإسلامي تقوم على اللغة العربية وتقوم عليها، من هنا يظهرُ البعد الهويّاتي للغة العربية من خلال هذا الارتباط الوثيق بالهوية الإسلامية، ليكون تعليم اللغة العربية هو تعريف بهذه الهوية، ونقل لها بين متعلّميها.

البعد الهوياتي للغة العربية يظهر في مدى ارتباط الهوية الإسلامية بانتشار اللغة وقوّة حضورها/ متجاوزة مفهوم اللغة ككلمات ملفوظة ورموز مشكلة إلى حقيقة أنها هوية ناطقة بجوهر مستعمليها.

5. تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها :

يمثّل تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها مشروعا مهمّا تظافرت فيه الجهود وتكاملت الأفكار من أجل تحقيق غايات مسطّرة في صدارتها خدمة اللغة العربية، وتوسيع نطاق استعمالها، ولا أدلّ على قوّة النشاط من ذلك العدد البير من الدراسات والبحوث، وذلك الزخم من الندوات والمؤتمرات المنظمة في هذا الصدد.

يمكن تصنيف متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها إلى صنفين :

. صنف المتعلمين المسلمين من غير العرب سواء أكانت بلدانهم إسلامية أم غير ذلك، ومع هؤلاء تعزّز دافع تعلُّم العربية وتيسّر لرابط اللغة العربية بالدين الإسلامي.

. صنف المتعلمين غير المسلمين وهؤلاء يكون تعلّم اللغة عندهم من أجل أهداف لا علاقة لها بالجانب الديني في العموم إنّما بجوانب نشاط حياتية أخرى .

6. دو افع تعلّم اللغة العربية للناطقين بغيرها:

تتعدّد الدوافع لتعلّم اللغة العربية لدى الناطقين بغيرها وتختلف من متعلّم إلى آخر، لكن يمكن تميز أهم الدوافع إلى ذلك فيما يلي :

1.6. دو افع تتعلّق بطبيعة اللغة في ذاتها :

إنّ اللغة العربية تتميّز عن باقي اللغات الإنسانية بعراقتها واتّساع نطاق استعمالها، وكذا بارتباطها الوثيق بالجانب الروحي الديني، فالقرآن الكريم كلام الله المُتعبّد به بلسان عربي مبين، تستوجب تلاوته ويستوجب حفظُه معرفة اللغة العربية، كما أنّ جوانب تعبدية كثيرة تعتمد على اللغة العربية كنطق الشهادتين شعار الدخول في الإسلام، وألفاظ الذكر المأثورة، والأحاديث النبوية وغير ذلك.

2.6. دو افع الاختلاط والاندماج المجتمعي:

من أجل تحقيق المغترب اندماجا في المجتمع المهَاجَر إليه يضطر هذا المغترب إلى تعلّم لغة بلد المهجر، وكذلك يعمد كثير من الأجانب الذين يعيشون في البلاد العربية أو يتعاملون معها بشكل دائم ومباشر إلى تعلّم اللغة العربية لتيسير التواصل، وتحقيق الاندماج في المجتمع العربي، هذا الاندماج الذي قد يكون سببه الهجرة أو الزواج بالنسبة للأطفال المولودين في البلاد الأجنبية، فهؤلاء يقتضي وضعهم تعلّم لغة البلد لتحقق اندماجهم مجتمعيا.

3.6.دو افع مرتبطة بالعمل أو الدراسة :

الحاجة إلى اللغة الثانية تكون في الأغلب لتسهيل التواصل وتحقيق المنفعة المطلوبة وظيفيا أو دراسيا.

ممّا سبق نرى أنّ دوافع تعلّم اللغة العربية للناطقين بغيرها تختلف بين الرغبة والحاجة إلى تعلّمها بحسب أهداف المتعلّم، لذا يعمد الباحثون إلى وضع برامج متنوعة تحقّق هذه الغايات المختلفة، وينتقل الجهد التعليمي من تحقيق الطلب إلى عرض الخدمة، وفق الخطط المسطّرة والبرامج المدروسة، وهذا ما تعكف عليه الهيئات الدولية المهتمّة بتعليمية اللغة العربية للناطقين بغيرها.

7.أثر تعليم اللغة العربية على الناطقين بغيرها :

لا يمكن تعلّم لغة بعيدا عن إطارها الثقافي وحمولتها الفكرية، وعليه يجد متعلم اللغة العربية غير الناطق بها حمولة ثقافية وزخما فكريا منتقلا عبر هذه اللغة المُتعلَّمة، فيتحقّق له ثراء معرفي، واندماج وجداني مع بيئة اللغة العربية بكل تلويناتها، ومن جانب آخر تتميّز اللغة العربية بالعراقة واتّساع نطاق الاستعمال، حيث يزيد عدد الناطقين بها عن أربعمائة مليون ناطق متوزّعين على 22 دولة، في قطاع جغرافي هو الأكبر تجانسا في الكرة الأرضية، وعليه فتعلّم اللغة العربية يُعطي متعلّمها كفاءة تواصلية متميّزة في هذا المجال الرحب تعدادا ومساحة، ويمكن مع ذلك انفتاحه على عالم عربي يمثّل مركزا لثروات العالم وموارده الرئيسة، كما يُمثّل بُعدا حضاريا وإنسانيا ضاربا في عمق التاريخ،

بالنظر إلى الحضارات الإنسانية التي قامت وتأسست على أرضه، كما يتميّز العالم العربي بأنّه بؤرة للصراع العالمي منذ زمن بعيد، يكفي أن يسبر أغواره المتطلّعُ عليه ليفهم خيوط التآمر ودهاليز التصارع، ومن خلال تعلّم اللغة العربية تتذلّل كثير من صعوبات الفهم وحواجز الإدراك، بل يحمل حُبّ التطلّع إلى استكناه الحقائق من مصادرها الصحيحة.

الهدف من تعليم اللغة العربية هو تمكين المتعلّم من قراءة النصوص المبدعة بها، والتواصل بها للتعبير عن الحاجة وكذا تذوّق الأدب المبدع فيها، وهذا يمنح المتعلّم انفتاحا خاصّا على أنساق ثقافية جديدة، وذوقية جمالية متجدّدة تُسهم في بناء شخصيته.

8. البعد الهويّاتي للغة العربية في تعليمها للناطقين بغيرها:

إنّ البعد الهويّاتي للغة العربية .كما سبقت الإشارة إليه .يُقصد به اشتغال اللغة المُتعلَّمة على موضوع الهوية وخدمتها لمضامينها، واللغة العربية هي عنوان للهوية الإسلامية وباب الولوج إلى عوالمها من خلال الرابط الوشيج بينها وبين الدين الإسلامي، لذا يمكن تجلية البعد الهويّاتي للغة العربية على متعلميها غير الناطقين بها فيما يلي :

أ. نشر مبادئ الدين الإسلامي، والتعريف به، وربط المسلمين بمصادر تشريع دينهم، حيث ترتبط اللغة العربية في مخيال كل إنسان بالدين الإسلامي، على الرغم من وجود عرب لا يدينون بالإسلام، لكن بحكم الأكثرية الغالبة من العرب المسلمين ترسّخ هذا التصوّر.

ب . نشر اللغة العربية بتعليمها في أوساط غير الناطقين بها يصحّح النظرة المغلوطة والمشوّهة عن العرب وبلادهم، هذه النظرة صنيعة حقب الاستعمار والاستدمار الطويلة، ورسّختها تشوُّهات ثقافة الاستيلاب الفكري والمعرفي بل والخُلقي الذي غيّب ملامح التميّز لدى بعض أبناء الأمّة العربية .

ج .تعلّم اللغة العربية على هذا المستوى يخدم القضايا العادلة التي يكافح من أجلها العرب والمسلمون، وفي صدارتها قضية فلسطين البلاد العربية التي زيّف تاريخها العدوان الإسرائيلي، وطمس معالمها، أمام صمت تآمري من الغرب الصليبي، في مسخ واضح لهوية هذه الأرض المقدّسة .

د . يمكن من خلال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها تحقيق عالمية الإسلام، من خلال نشر قيمه ومبادئه ومعتقداته بالعربية، وخاصّة بنشر القرآن الكريم الذي يُمثّل روح الأمّة الإسلامية، ودستور حياتها.

هـ . يتحقّق بتعلّم اللغة العربية في غير أراضيها، وبين ناطقين بغيرها تقوية الرابط الروحي للمسلمين غير العرب بالبلاد العربية، باعتبارها مهد النبوّات، وأرض الدعوات، ومهدا للحضارة الإسلامية عبر العصور، وفيها توجد مقدّساتهم التي إليها يحجّون، ومن بركاتها وروحانيتها يتزوّدون.

و. توجّه اللغة العربية المتعلَّمةُ طلبة البلاد الأجنبية إلى الاهتمام بالبحث في تاريخها وعلومها وفنونها، وكذا إلى البحث في تاريخ الأمّة الإسلامية لتنفي عنه الزيف اللحق به من أغاليط المستشرقين، وتشويههم لحقائقه.

ز. يُعيد انتشار اللغة العربية رابط الخلافة المجيدة التي كانت تجمع الأمّة تحت ظلّها، ومن هنا تتمحّص الجهود وتخلُص النوايا في جمع المسلمين على كلمة سواء.

من خلال هذه النقاط يظهر البعد الهويّاتي للغة العربية، وتأثيره القوي على متعلميها غير الناطقين بها حفاظا على هويّة الأمّة وتعزيزا لوشائج اتصال أبناء الأمّة بها خدمة للدين وللعربية معا .

9 . كيف يُخدم البُعد الهويّاتي للغة العربية في تعليمها للناطقين بغيرها :

واضح من خلال ما سبق تناولُه أنّ للغة العربية بُعدا هويّاتيا بالغ الأهميّة على المتعلّمين لها من غير الناطقين بها، ولا يُمكن أن يتحقّق هذا البعد إلاّ إذا كان تعليم اللغة العربية يتمّ عبر خطط واضحة وبرمجة هادفة، ورؤية استشرافية واعية تُشخّص الأوضاع واحوالها، وتصف لها ما يُناسبها من برامج ومواد تعليمية تحقّق الغايات المأمولة والأهداف المسطّرة ويمكن في هذا السياق أن نقترح بعض الأفكار التي نوردها فيما يلي :

أ . اختيار النصوص ذات البعد الهوياتي الخادم للغة العربية في مدوّنات التعليم ومقرّراته.

ب. الاستشهاد والتمثيل بنصوص من القرآن الكريم والأحاديث النبوية، مع تحرّي الصحيح من هذه الأحاديث الذي لا يثير فتنة ولا يُشكل على متعلّمه.

ج . التركيز على البعد التاريخي للأمّة خاصّة بالنسبة للمتعلّمين المسلمين سواء أكانوا وافدين على البلاد العربية أم متعلمين في بلدانهم أو في مهاجرهم.

د. توظيف الأدب القيمي والفن الراقي الهادف شعرا ونثرا، فمن الشعر يمكن التمثيل بشعر الحكمة والوصايا وشعر الرقائق والزهديات، وما يعبّر عن القيم السامية والأخلاق الفاضلة، ومن النثر يمكن الاعتماد على فنون الخطبة والوصية والأقوال المأثورة والقصص الهادف للاعتبار.

هـ . اعتماد ترجمة النص الديني (القرآن الكريم والحديث النبوي) للربط به شعوريا ووجدانيا.

و. ربط التعليم بالبعد العقيدي الديني، والترغيب فيه بما يُحقّق الكفاءة التعليمية .

ز. الاعتماد على المنهجية العلمية الصحيحة في تلقين وتعليم اللغة العربية، بما يُحقّق الهدف من تعلُّمها.

ح . ربط الجانب التعليمي النظري بالجانب التطبيقي الاستعمالي من خلال الزيارات السياحية، والخرجات الميدانية التي يقع فيها الاحتكاك بالجماهير كسرا للحواجز النفسية، وتحقيقا للألفة الشعورية.

ط . التركيز على معاني الوحدة والأخوة والقيم الإنسانية السامية من عدل وحرية وأخوة ومساواة، واحترام للرأي حتى تتوضّح ملامح الهوية، وتترسّخ صحيحة في أذهان متعلّميها .

ك . الاهتمام بالإطار البشري المنفّذ للبرامج التعليمية والقائم عليها من حيث دقة الاختيار المعتمد على الكفاءة والنزاهة وحسن الأخلاق، لأنّ المؤطّر هو سفير معرّف بالقوم ولغتهم وهويّتهم.

ل . الاستفادة من مُخرجات الندوات والمؤتمرات العلمية الدارسة لأساسيات تعليمية اللغة والمستفيدة من تراكمية التجارب في هذا المجال.

4. خاتمة:

تعتبر هذه القراءة إضاءة محدودة لموضوع مثير للاهتمام متشعّب الأفكار، يُؤمَّل من خلالها أن تتوجّه الأقلام الباحثة إلى إثرائه وتعميق النقاش فيه من أجل تحقيق وعي حقيقي بلغتنا وهويّتنا سعيا لأن تكون مشاريعنا التعليمية للغة العربية المستهدفة لغير الناطقين بها مشاريعا تعمّق الارتباط بهوية الأمّة، وتخدم قضاياها من أجل غد أفضل لأمّة وأبنائها .

5. الهوامش

[1] . أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي: لسان العرب، (لغا) دار صادر، بيروت، لبنان، (د.ط)،(د.ت)، ج15، ص: 252.

[2] . أبو الفتح عثمان ابن جني: الخصائص، تح محمد علي النجار، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، (د.ط)،(د.ت)، ج1، ص:33.

[3] . عبد الرحمان ابن خلدون : مقدمة ابن خلدون ، تح عبد الله محمد الدرويش ، دار البلخي ، دمشق، سوريا، ط1، 2004، ج2، ص: 378.

[4] . عبد الله البريدي: اللغة هوية ناطقة، المجلة العربية 197، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1434هـ، ص: 28.

[5] . نفسه، ص 30.

[6] . سليمة فيلالي: بنية الهوية الجزائرية في ظل العولمة، أطروحة دكتوراه علوم في علم الاجتماع، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2014، ص: 14.

[7] . ابن منظور: لسان العرب ،(هوا)، ج15، ص: 372.

[8] . نفسه، ج15، ص 371.

[9] . نفسه، ج 15، ص: 374.

[10] . مجمع اللغة العربية المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر، ط4، 2004، ص: 998.

[11] . خير الدين الصو ابني: الهوية في التفكير العربي الحديث ، شهادة الكفاءة في البحث، قسم اللغة العربية ، جامعة تونس، 1993، ص 02.

[12] . محمد سبيلا: مدارات الحداثة ، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 2009، ص: 152.

[13] . محمد عمارة مخاطر العولمة على الهوية الثقافية، دار النهضة، القاهرة، مصر، ص 06.

[14] . محمود أمين العالم: الهوية مفهوم في طور التشكيل، مؤتمر العولمة والهوية الثقافية، سلسلة أبحاث رقم 07، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، 1998، ص: 376.

[15] .ينظر: إبراهيم الديب، بناء مفهوم الهوية وأدوارها في صناعة هوية الدولة الحديثة، منشورات مركز هويتي،(د.ط)،(د.ت)، ص : 14/13.

[16] .ينظرعبد الله البريدي، اللغة هوية ناطقة.سبق ذكره.ص 31.

❊❊❊ ❊❊❊ ❊❊❊